```arabic  
الباب الثاني

--- فاصل وحدة ---

الآيات 64-92

--- فاصل وحدة ---

الرؤيا الثانية: رؤيا نهاية الأيام

--- فاصل وحدة ---

موجز الفصل الثاني:

--- فاصل وحدة ---

رأى غاد، في رؤيته، ما سيحدث لشعب إسرائيل ولأمم العالم في نهاية الأيام. سيتم جمع شعب إسرائيل إلى أرضهم، ولن يكون معهم لا لعنة ولا نجاسة. ستطيع جميع الأمم التوراة، و "سيتكلم الجميع بلغة اليهود، لغة القداسة". بعد العزاء يأتي الانتقام - سيربح الرب حروب إسرائيل. سيعاقب الرب أولاً إدم، وكذلك أولئك الذين ادعوا أنه طرد شعبه. بعد ذلك، سيقضي الرب على إسبانيا، وفرنسا، وأشكناز، وألمانيا. سيهزم ميخائيل، الأمير العظيم، سمائيل، أمير العالم، وسيخلص الرب إسرائيل لكونهم قد فعلوا "كل ما أوصيتكم به في شريعة موسى، عبدي".

--- فاصل وحدة ---

مقدمة الفصل الثاني:

--- فاصل وحدة ---

الفصل الثاني هو رؤية تصف ما سيحدث في نهاية الأيام، أي "أوقات النهاية"، وهذه رؤية نهاية العالم، والتي تنتمي، من حيث نوعها، في وقت واحد إلى كل من الأدب النبوي والآخروي. من ناحية، يبدأ الرائي بالكلمات، "كانت رؤيا الرب إليّ قائلة"، ويبدو أن هذا استمرار للرؤيا من الفصل السابق. من ناحية أخرى، يُؤمر الرائي، بصفته نبيًا، من قبل الرب بأداء أعمال رمزية، وعلاوة على ذلك، مخاطبة مستمعيه المجتمعين بالكلمات، "هكذا قال الرب". في بداية خطابه، يجب على الرائي أن يتوجه إلى "أركان الأرض الأربعة"، وهي عبارة مجازية لا تلفت الانتباه بالضرورة إلى جمهور المتحدث. ومع ذلك، في وقت لاحق، يخاطب الرائي مستمعيه في الزمن الحاضر (72): "افرحوا وابتهجوا، يا بقية يهوذا ومنفي إسرائيل"، ويستمر في مخاطبة شعب إسرائيل بصيغة الغائب (73-77؛ 91-92)، ومن هنا نرى أن الرائي نطق كلماته، كنبي، لشعب إسرائيل. يبدو أن هذا الفصل يدعم حجة العلماء الذين يرون أن الأدب الآخروي ينبع من الأدب النبوي.



## بين دعوة الانتقام من إدم دعوة الانتقام من الأراضي الأخرى، ينحرف الراؤي قليلاً عن مسار الانتقام و يخوض جدلاً دينياً. يدّعي الأعداء الروحيون للراؤي أن "الله اختارهم بدلاً من شعبه المقدس" وأن شعب إسرائيل لم يعرف "الرب واسمه"، بينما يقولون هم، من ناحية أخرى: "نحن حكماء ونحن أذكياء، نعرف الله وتوراته ... اسمه ووجوده". بالإضافة إلى ذلك، يدّعي أعداء الراؤي - وربما يختلف هؤلاء عن السابقين - أن الله رفض إسرائيل وأخرجها من حضوره بعقد طلاق. لا يكشف الراؤي عن الخلفية التاريخية ولا عن هوية الذين يقدمون هذه الادعاءات ضد شعب إسرائيل، ولذلك يصعب إثبات أي يقينيات بشأن هوية أعدائه الروحيين. من بين الادعاءات المختلفة ضد إسرائيل، يمكننا تحديد ادعائين تقدّمهما المسيحيون الأوائل: 1) نحن إسرائيل الحقيقية، و 2) أخرج الله شعب إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، يجب تذكر أن ادعاء طرد إسرائيل بعقد طلاق كان قد سمعه النبي (إشعياء 50: 1)، الذي سبق المسيحية بمئات السنين، وبالتالي يصعب تحديد من هم خصوم مؤلف كلمات غاد الراؤي بوضوح، خاصة وأن الادعاءات الأخرى التي نسبها الراؤي لخصومه لا تُعرف كموقف اتخذه المسيحيون. في الوقت نفسه، يسخر الراؤي من خصومه ويتوسل إليهم - بسخرية - أن يظهروا له عقد الطلاق الذي كتبه الله لشعبه، ومن الممكن أن يظهر هذا عقد الطلاق في رؤيا يوحنا (التي لها تقارب كبير مع كلمات غاد الراؤي)، وهو كتاب كتبه يهودي اعتنق المسيحية في نهاية القرن الأول الميلادي. رأى يوحنا [يوحنان] الراؤي في رؤيته (5: 1) لفافة مكتوبة من الجانبين ومختومة بسبعة أختام، وعلى الرغم من أنه من المستحيل معرفة ما هو مكتوب على هذه اللفافة بوضوح، يبدو أن يوحنا رأى عقد طلاق، تم تعيينه على أنه عقد طلاق "مؤقت"، أعطاه الله لشعب إسرائيل (ولذلك اهتزت السماوات والأرض، شهود الله، وكان من الصعب فتح الوثيقة). إن وجود فكرة عقد طلاق أعطاه الله لشعبه في الكتب المقدسة العبرية يجعل من الصعب تحديد خصوم مؤلف كلمات غاد الراؤي بشكل قاطع.

--- فاصل الوحدة ---

لكل شيء على الأرض نظير في الأعلى، مثل مذبح السماء (والقدس) المذكور في الرؤية الأولى، وبالمثل، تنعكس الحرب على الأرض، بين إسرائيل والأمم الأخرى، في الأعلى. يكتب الراؤي، وإن كان بإيجاز، بلغة واضحة جداً: "في تلك الأيام، سيقف ميخائيل، أكبر مشرف ملائكي، ضد سمائيل، المشرف الملائكي على العالم، في حرب، وسيتصارع معه لإخضاعه بروح الرب، من أجل إزالته، لأن الرب قد تكلم". يبدو أن هذا الوصف مرتبط بالنضال الرمزي بين يعقوب والملاك (التكوين 32: 25-33)، ويواصل عالم المفاهيم الكارثية كما هو معروف من سفر دانيال (12: 1) من ناحية، وكذلك من تقاليد الأساطير القديمة ومن الأدبيات الخارجية، من ناحية أخرى. في النص الكتابي، لا يوجد اسم للملاك الذي يتصارع ضد يعقوب، والملاك ليس له دور محدد، ولكن في فترة لاحقة فسّر المفسرون الطبيعة الرمزية للنضال ضد "المشرف الملائكي لإيساو"، وقال التنائيون بلغة مشابهة للغة مؤلف كلمات غاد الراؤي: "في المستقبل، لن يأخذ الرب جزاءً من الممالك حتى يأخذ أولاً جزاءً من مشرفيها الملائكيين". يُذكر تقليد مشابه لما جاء هنا في الأدبيات الدرسية (الخروج ربا، فلنا، 18: 5):

--- فاصل الوحدة ---

قال الحاخام يوسي: بم يُشبه ميخائيل وسمائيل؟ محامي الدفاع والمدعي العام اللذان يقفان في المحاكمة، يتحدث كل منهما بدوره، ويختتم كل منهما خطابه - فاز محامي الدفاع وبدأ يمدح القاضي الذي أصدر الحكم، لكن المدعي العام طلب إضافة شيء ما. قال له محامي الدفاع: "اسكت، اسمع من القاضي!" وهكذا يقف ميخائيل وسمائيل أمام الشخينة، ويشكو الشيطان، ويقدم ميخائيل مزايا إسرائيل، ويبدأ الشيطان خطابه ويصمت ميخائيل.

--- فاصل الوحدة ---

على ما يبدو، الحاخام يوسي، مؤلف القصة، هو التنائي الذي عاش في القرن الثاني الميلادي، لكن من الممكن أن يكون أصله لاحقًا مع الحاخام أها، الذي كان أمورا. على أي حال، فإن الفرق بين التقليد الحاخامي وما هو مكتوب في كلمات غاد الراؤي واضح: في كلمات غاد الراؤي، يخوض الملائكة في السماء معركة كما هو الحال في الحرب على الأرض، بينما في الأدبيات الحاخامية تكون الحرب حرب كلمات في المحكمة السماوية (انظر المزيد أدناه، الفصل 14). يتضمن تقليد حاخامي آخر ميخائيل وسمائيل في معركة رمزية أخرى، كما هو واضح في مناقشة العلامات التي أعطاها يهوذا لتماز (التكوين 38). في التلمود، تم تسجيل ما يلي (سوطا 10 ب): "قال الحاخام إليعازر: بعد العثور على العلامات، جاء سمائيل وأخذها، وجاء جبرائيل وأعادها". بعبارة أخرى، وفقًا للحاخام إليعازر (على ما يبدو أمورا من القرن الثالث الميلادي)، يشارك الملائكة في الأعلى في الأمور الدنيوية، مثل مسابقة الكلمات بين محامي الدفاع والمدعي العام. تجدر الإشارة إلى أن إيريناوس، أحد آباء الكنيسة في القرن الثاني الميلادي، يكتب أن: "إنهم (العبرانيون) يصلون علانية في معابدهم: لا تذكر اتهامات سمائيل، ولكن تذكر دفاع ميخائيل". بعبارة أخرى، هناك العديد من الأفكار من النضال الرمزي بين ميخائيل وسمائيل التي لها نظيرها في كلمات غاد الراؤي، وعلى أي حال لا ينبغي اعتبار هذا النضال جديدًا تمامًا. باختصار، إن مكانة ميخائيل كـ "المشرف الملائكي لإسرائيل" هي فكرة كتابية كارثية استمرت في عالم حكماء التلمود، ثم إلى فترات لاحقة، وجاء مؤلف كلمات غاد الراؤي واستخدمها بشكل إضافي.

--- فاصل الوحدة ---

لا يترك ختام الفصل أي شك في التزام المؤلف ليس فقط بالعالم الكارثي (أو: الأسطوري)، ولكن أيضًا بعالم النبوة والامتثال للتوراة، عندما يكتب: "لأنكم ستحفظون أن تفعلوا كل ما أوصيتكم به في توراة موسى عبدي". هذه الآية، التي تتناول مراعاة التوراة وقوانينها، تتوافق مع متطلبات مماثلة مذكورة في كلمات غاد الراؤي (26: 188، 66)، وهي ظاهرة ليست شائعة في الأدب الكارثي، وهو أدب يكون فيه الامتثال للتوراة مكانًا صغيرًا، إن وجد. بعبارة أخرى، الفصل الثاني هو توليفة من الأفكار الكتابية في عالم الفكر الكارثي، وهذه مختلطة بمفاهيم لاحقة لأزمنة الراؤي المعاصرة، بما في ذلك الجدل الديني ضد خصومه الروحيين (بدون ذكر أسمائهم صراحة). ومع ذلك، فإن الرسالة النهائية للراؤي واضحة: رؤية "أيام النهاية"، رؤية عزاء، لا تُحقق إلا إذا حافظت إسرائيل على التوراة.

--- فاصل الوحدة ---

تعليق على الفصل الثاني:

--- فاصل الوحدة ---

(64) بعد هذه الأمور الحقيقية - جملة تربط في بعد الزمن: حدث الفصل الثاني بعد ما هو موصوف في الفصل الأول. هذا يدل على تسلسل زمني بين النبوءات، وهي ظاهرة لا توجد بالضرورة في كتب النبوة. التعبير الكتابي الشائع هو "بعد هذه الأمور"، ويضيف الكاتب كلمة "حقيقي" تحت تأثير (أخبار الأيام الثاني 32: 1): "بعد هذه الأمور والحقيقة"، وربما حتى تحت تأثير خاتمة الفصل السابق: "وهو حقيقي، وكلمته حقيقية، وختمه حقيقي".

(٦٧) هكذا يقول الرب - يُخبر الناظر مُستَمِعيه، شفهيًا أو كتابيًا، أنه ينقل ما سمعه من الله، ومن ثمَّ سلطته. هذه اللغة شائعة في أقوال الأنبياء ( أعلاه، الآية ٢)، وكذلك تكلم ناثان النبي (صموئيل الثاني ٧:٨). يظهر مصطلح "رب الجنود" ثماني مرات في أقوال غاد الناظر.

الذي يجلس ويسكن فوق الكروبيم - يظهر لقب الرب بأنه "الذي يجلس على الكروبيم" في أخبار الأيام الأول ١٣:٦، ومعناه أن الله يجلس على الكروبيم؛ هم الملائكة الذين هم قريبون منه (التي شَبَّهَتْهم وصفهم القديم بثور برأس إنسان وأجنحة نسر). في تثنية ٣٣:٢٦، يُشار إلى الله بأنه "الذي يركب في السماوات"، بمعنى أن الله يسكن في السماوات. لقب "الذي يركب على الكروبيم" هو نسخة بديلة من عبارة "الذي يجلس على الكروبيم"، لأن "الراكب" يعني الجلوس أيضًا (لاويين ١٥، ٩).

أعطِ، أعطِ، أعطِ، أخرج، أخرج، أخرج - يُشدد الناظر على إعلانه بزيادة كل أمر ثلاث مرات، بالإضافة إلى مضاعفته: كلاً من "أعطِ" و"أخرج"، من أجل التأثير البلاغي (لتعزيز الانطباع بين المستمعين). يبدأ الناظر بـ "اسمع"، مشيرًا إلى جمهوره، ويستمر بـ "أعطِ"، مشيرًا إلى الأرض، ويستمر بـ "فيك"، مشيرًا إلى أركان الأرض الأربعة.

نسلي الذي زرعته فيك - يُشَبَّهُ إسرائيل بالبذرة (القمح) التي زرعها الله في جميع أنحاء العالم (هم "أركان الأرض الأربعة")، والآن يأمر الله الأرض بإخراج وإعطاء البذرة المزروعة فيها، إسرائيل. تستند هذه التشبيهة على حقيقة أن البشر بشكل عام يُسمون "بذرة" (مثلًا، صموئيل الأول ١:١١)، ويُسمى إسرائيل أيضًا "بذرة مقدسة" (إشعياء ٦:١٣؛ عزرا ٩:٢).

لأن وقت البذرة قد حان - سبب الأمر: لقد حان وقت جمع البذر (وليس: "وقت البذر"، أي الزراعة).

(٦٨) لأنه بعد قليل (أعلاه، ٥٥).

سأجمع نسلي في حظيرتي - تقرأ: "وجمعت نسلي في مخزني". إسرائيل هي النسل، وأرض إسرائيل هي المخزن، مكان جمع الحبوب.

(٦٩) والحظيرة ستكون مقدسة - تقرأ: "والمخزن سيكون مقدسًا"، بمعنى أن أرض إسرائيل ستكون مقدسة، لأن -

لن تُوجد بذرة نجسة فيها - سيُدخِل الرب في مخزنه، في أرض إسرائيل، البذرة المقدسة فقط؛ هم إسرائيل (أعلاه ٦٧، أسفله ٣١٢).

(٧٠) قبل تلك الأيام - عبارة تصف فترة زمنية موجودة في زكريا ٨:١٠، على عكس "نهاية الأيام" التي تظهر في الآية التالية (٧١)، أي في نهاية الأيام سيكون كذا وكذا، ولكن قبل ذلك، "قبل تلك الأيام".

كان نسلي مختلطًا بالعدس والشعير، والقمح، والفاصوليا، والقرع - إسرائيل، التي شُبِّهت بالقمح (الجيد)، كانت مختلطة ببذور أقل أهمية. حتى نهاية الأيام، سيتم خلط القمح ببذور أخرى (أعلاه ٨)، مشيرًا بالتشبيه إلى إسرائيل بين أمم العالم. يُسمي الناظر البذور، على ما يبدو، بترتيب تنازلي (على الرغم من أن الترتيب ليس مطلقًا). توجد قائمة مماثلة في الآية (حزقيال ٤:٩): "وأنت، خذ لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفاصوليا، وعدسًا، ودخنًا، وقمحًا"، و(صموئيل الثاني ١٧:٢٨): "وقمحًا، وشعيرًا، ودقيقًا، وشعيرًا محمصًا، وفاصوليا، وعدسًا، وفاصوليا محمصة"، وكانت هذه البذور على قائمة الطعام اليومية.

(٧١) وفي نهاية الأيام، سيكون الزارع هو الحق - في نهاية العصر الحاضر، (بموجب تشبيه "البذور") سيكون الرب هو الزارع، واسمُه "الحق".

والبذرة ستكون حقًا - يُشَبَّهُ إسرائيل بـ "بذرة الحق"، وهي البذرة الحقيقية (من الله)، وفقًا لإرميا ٢:٢١ (وأعلاه ٥٤).

```arabic  
وَمِنَ البَذْرِ تُبَارَكُ كُلُّ الأَرْضِ – "الأرض" هُنَا هِيَ العَالَمُ كُلُّهُ (كَما ذُكِرَ أَعْلَى، ٦٦)، وَيَأْتِي أَهْلُ إِسْرَائِيلَ بِالْبَرَكَةِ لِلعَالَمِ كُلِّهِ.

(٧٢) اِفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا يَا بَاقِيَةَ يَهُوذَا وَمَرْذُولَةَ إِسْرَائِيلَ – يَدْعُو النَّاظِرُ بَاقِيَةَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ تَحَمَّلُوا النَّفْيَ، لِيَفْرَحُوا (مَصْدَرُ الأَمْرِ) تَعْبِيرًا عَنِ الثِّقَةِ بِاللهِ، أَنَّ اللهَ سَيَجْمَعُ شَعْبَهُ فِي أَرْضِهِ فِي المُسْتَقْبَلِ. وَهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ إِشَعْيَاء ٣٥:١٠: "وَتَرْجِعُ مُفْتَدَوُا الرَّبِّ وَتَأْتِي إِلَى صِهْيُونَ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورُ الأَبَدِيُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، سَيَنَالُونَ فَرَحًا وَبَهْجَةً حَتَّى يَزُولَ الحُزْنُ وَالتَّنَحُّهُ". يُؤَسِّسُ النَّاظِرُ تَشْبِيهًا بَيْنَ "بَاقِيَةِ يَهُوذَا" (عِبَارَةٌ وَجُدَتْ فِي إِرْمِيَا ٤٠:١٥) وَ"مَرْذُولَةَ إِسْرَائِيلَ" (إِشَعْيَاء ١١:١٢): "وَيَرْفَعُ لواءً لِلأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَرْذُولَةَ إِسْرَائِيلَ، وَيَجْمَعُ مُتَبَدِّدِي يَهُوذَا مِنَ أَرْجَاءِ الأَرْضِ الأَرْبَعَةِ". مِنْ هُنَا وَإِلَى أَمَام، يَتَّجِهُ النَّاظِرُ إِلَى جُمْهُورِهِ: يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

فَالْخَلاَصُ مَعَ الرَّبِّ – (اِفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا) لأَنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْمَعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ فِي المُسْتَقْبَلِ. فِي هَذَا العَمَلِ، يُذْكَرُ دَوْرُ اللهِ فِي خَلاَصِ إِسْرَائِيلَ أَوْ يُشَارُ إِلَيْهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ.

(٧٣) كَما تَكُونُونَ – كَلِمَاتٌ تَعِدُ بِمُسْتَقْبَلٍ (فِي النِّهَايَةِ) يُطَابِقُ أَيَّامَ المَلِكِ دَاوُدَ.

لَعْنَةً وَتَجْدِيفًا – كَلِمَاتٌ مُهِينَةٌ، تَتَكَرَّرُ النَّفْسُ الفِكْرَةُ بِكَلِمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، اثْنَتَانِ فِي وَاحِدَةٍ: أَنْتُمْ، يَا إِسْرَائِيلُ، تَكُونُونَ مِثَالًا لِللَّعْنَةِ، وَأَيْضًا لِلتَّخْرِيبِ؛ "التَّخْرِيبُ" هُوَ نِيَّةُ "اللَّعْنَةِ" وَيَصِفُهَا بِدِقَّةٍ. كَما فِي (تثنية ٢٨:٣٧): "وَتَصِيرُ خَرَابًا وَمِثَالًا وَعَارًا بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ..."؛ أَوْ (مَلَاكِيْم الثَّانِي ٢٢:١٩): "لِيَصِيرَ خَرَابًا وَلَعْنَةً".

إِلَى جَمِيعِ عَائِلَاتِ الأَرْضِ – هُمْ أُمَمُ العَالَمِ، كَما فِي (تَكوين ٢٨:١٤): "وَتُبَارَكُ بِكَ جَمِيعُ عَائِلَاتِ الأَرْضِ".

فَتَكُونُونَ بَرَكَةً – تَكْرَارُ "تَكُونُونَ" مُرْتَانِ يُعَبِّرُ عَنْ يَقِينِ حُدُوثِ كِلَاهُمَا وَعَكْسِهِ: مِثَالٌ مُعْتَادٌ لِ"اللَّعْنَةِ" وَأَيْضًا مِثَالٌ مُعْتَادٌ لِ"الْبَرَكَةِ"، مَعْنَاهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ سَتَكُونُ مِثَالًا لِ"المُبَارَكِ" لِأُمَمِ العَالَمِ، كَما كَانَتْ إِسْرَائِيلُ فِي المَاضِي مِثَالًا لِ"الْمَلْعُونِ". الآيَةُ كُلُّهَا مُتَّفِقَةٌ مَعَ (زَكَرْيَا ٨:١٣): "وَكَما كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الأُمَمِ، يَا بَيْتَ يَهُوذَا وَبَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أُعْتِقُكُمْ، وَتَصِيرُونَ بَرَكَةً".

وَنِعْمَةً إِلَى الأَبَدِ – فِي الأَيَّامِ الآخِرَةِ، سَيَجِدُ أَهْلُ إِسْرَائِيلَ وُدًّا فِي عُيُونِ أُمَمِ العَالَمِ، حَتَّى تَحْسُبَ جَمِيعُ عَائِلَاتِ الأَرْضِ خَيْرًا لِإِسْرَائِيلَ. وَالْبَرَكَةُ وَالنِّعْمَةُ سَتَكُونُ "إِلَى الأَبَدِ"، يَعْنِي إِلَى الأَبَدِيَّةِ.

(٧٤) فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ – فِي المُسْتَقْبَلِ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ ٩٣؛ مُوَحِّدٌ.

لاَ يُوجَدُ شَعْبٌ مَلْعُونٌ أَوْ مُجْرِمٌ بَيْنَكُمْ – بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى، فِي المُسْتَقْبَلِ – هُوَ مُؤَسَّسٌ لِليَقِينِ – لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ مُلْعُونَةٌ أَوْ نَجِسَةٌ مُخْتَلِطَةٌ مَعَ أَهْلِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ هَذِهِ الأُمَمَ مَصِيرُهَا أَنْ تُمْحَى مِنَ العَالَمِ (٢٧، ٨٧). شَعْبٌ مَلْعُونٌ، مِثْلُ كَنْعَانَ (تَكوين ٩:٢٥)، وَشَعْبٌ نَجِسٌ، مِثْلُ أُمَّةٍ تَعْبُدُ الأَصْنَامَ وَتَتَنَجَّسُ بِهَا.

(٧٥) لأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ سَتَنْضَمُ إِلَيْكُمْ فِي العَهْدِ – تَفْسِيرٌ وَتَوْضِيحٌ لِكَيْفِيَّةِ عَدَمِ وُجُودِ شَعْبٍ مَلْعُونٍ أَوْ مُجْرِمٍ فِي العَالَمِ. كَلِمَةُ "كُلُّ نَفْسٍ" تُشِيرُ إِلَى جَمِيعِ الأُمَمِ؛ الآنَ رُؤْيَا النَّاظِرِ عَالَمِيَّةٌ: جَمِيعُ الأُمَمِ سَتَنْضَمُ "إِلَى العَهْدِ"، يَعْنِي أَنْ تَدْخُلَ فِي العَهْدِ مَعَ الرَّبِّ، ثُمَّ تَكُونُ "مَعَكُمْ" – مِثْلَكُمْ؛ جَمِيعُ الأُمَمِ سَتَعْقِدُ عَهْدًا مَعَ اللهِ كَما فَعَلَ أَهْلُ إِسْرَائِيلَ.

فِي الشَّرِيعَةِ، وَالشَّهَادَاتِ، وَالنَّوَامِيسِ، وَالتَّنَازُعَاتِ – جُمْلَةُ "انضمامِ إِلَى العَهْدِ" مُفَصَّلَةٌ الآنَ؛ هِيَ عِبَارَةٌ قَصْدُهَا إِحْدَاثُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَتَعْلِيمَاتِهِ، التِّي تَتَضَمَّنُ الشَّهَادَاتِ، وَالنَّوَامِيسَ، وَالتَّنَازُعَاتِ (تثنية ٤:٥٥)، يَعْنِي الوَصَايَا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. هَذِهِ الرُّؤْيَا رُؤْيَا عَالَمِيَّةٌ، مُشَابِهَةٌ لكَلِمَاتِ النَّبِيِّ (زَكَرْيَا ١٤:٨-٩): "وَتَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ...وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الأَرْضِ، فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَكُونُ الرَّبُّ وَاحِدًا وَاسْمُهُ وَاحِدٌ". يُوجَدُ رُؤًى عَالَمِيَّةٌ أُخْرَى فِي الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ (مِثْلُ: إِشَعْيَاء ٤٥:٢٢-٢٣؛ مَزَامِير ٢٢:٢٨-٣٠؛ وَأَكْثَرَ)، لَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنِ الرُّؤْيَا المَوْصُوفَةِ هُنَا فِي أَنَّ أُمَمَ العَالَمِ تُرَى كَحَافِظَةٍ لِلتَّوْرَاةِ. عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فِي صَلَواتِ رُؤُوسِ السَّنَةِ يُمْكِنُ وَجُودُ أَفْكَارٍ قَرِيبَةٍ مِمَّا هُوَ مُقَدَّمٌ هُنَا، كَـ "وَهَكَذَا، اجْعَلْ خَوْفَكَ، يَا رَبُّ، عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِكَ...وَلْيَتَّحِدُوا كُلُّهُمْ كَوَاحِدٍ لِيَفْعَلُوا مَشِيئَتَكَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ"، وَأَكْثَرَ.

(٧٦) وَتَكُونُ لَكُمْ وَلَهُمْ – فِي المُسْتَقْبَلِ، فِي آخِرِ الأَيَّامِ، سَيَكُونُ لَكُمْ: يَا إِسْرَائِيلَ، وَلَهُمْ: أُمَمُ العَالَمِ.  
  
```

# إله واحد – الوضع الراهن (تثنية 6: 4؛ أدناه، 183، 277): "اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا، الرب واحد"، وهذا يعني أنه ليس لإسرائيل إلا إله واحد فقط؛ ومع ذلك، في الأيام الأخيرة، ستكون للأمم في العالم أيضًا "إله واحد" (وليس آلهة كثيرة)؛ هو الرب.

# عهد واحد – أي أنه لن تكون هناك عهود مختلفة بين الله والأمم.

# شريعة واحدة – شريعة إسرائيل (وليس قوانين كثيرة، ولا إله وشريعته ولا أمة وقانونها).

# لغة واحدة – ستتكلم جميع الأمم لغة واحدة، وهذه الكلمات تعكس (أو تدعمها) الآية (صفنية 3: 9): "لأني حينئذ أغير لسان الشعوب إلى لسان طاهر، ليَدْعُوا جميعهم باسم الرب". إن التكرار الرباعي لـ "واحد" في الآية يؤكد وحدة الجميع، وهذا التكرار لـ "واحد" مشابه لتكرار "حقيقي" (أعلاه 47، 63).

# لأن جميعهم سيتكلمون لغة اليهود، اللغة المقدسة – في الأيام الأخيرة، بعد عودة جميع الأمم إلى الرب، سيزول تقسيم اللغات (الذي سببه تجاوز برج بابل)، وسيتحدث جميع سكان العالم العبرية، والتي تُسمى في الكتاب المقدس "اليهودية". مصطلح "لغة اليهود" غير مسجل في العصور القديمة؛ قد يكون هذا تأثيرًا يُعزى إلى زكريا 8: 23. تُعرف "لغة اليهود" أيضًا باسم "اللغة المقدسة" أو "لغة القداسة": اللغة التي خلق الله (القدوس) بها العالم، والتي كلم الله بها أنبيائه، والتي يُصلى بها إلى الله القدوس.

# (77) طوبى لك يا إسرائيل، من مثلك؟ شعب خلصه الرب – هذه نعمة: إسرائيل سعيدة؛ إنهم مباركون، لأنه لا توجد أمة مثل إسرائيل مخلصها هو الرب.

# لأنه سيمضي أمامك ليحارب حروبك مع أعدائك – إسرائيل مباركة لأن الله سيحارب من أجل إسرائيل ضد أعدائها (انظر أدناه، مقدمة الفصل 5). تبدأ الآية بنقل من الكتاب المقدس (تثنية 33: 29) وهناك تستمر: "وهو سيف مجدك، وهو سيضعف أعداءك من أجلك، وستُسيطر عليهم". يتم توضيح الكلمات بشكل أكبر من خلال الآية (تثنية 1: 30): "الرب إلهك، الذي يمضي أمامك، هو سيحارب من أجلك".

# (78) ويل لك يا أدم – لعنة على أدم، على عكس بركة لإسرائيل (في الآية السابقة). "أدم" مصطلح يُشير إلى روما، وهو مصطلح شائع في الأدب المدرشي.

# الذي يجلس في أرض كيتيم – يذكر كيتيم في الكتاب المقدس كابن يافث (تكوين 10: 4)، وتُذكر "أرض كيتيم" في إشعياء 23: 1. أرض كيتيم هي كيتيوم (كيتيوم/لارنكا)، في قبرص. في العصور القديمة، تحدث بعض اليهود عن "كيتيم" كاسم عام للأمم التي عاشت بعيدًا في الغرب، وكان هناك من رأى فيها اسمًا لشعب محدد: مقدونيون أو رومان. بدءًا من الترجمة السبعينية، وانتقالًا إلى أدب قمران والتلمود، وكذلك خلال العصور الوسطى، حدد اليهود كيتيم بالرومان، وترجمة يونثان على حزقيال 27: 6 ترجمت "من جزر كيتيم" إلى "من بلاد أبوليا" (في جنوب إيطاليا). فسّر الأموريون الآية (تكوين 10: 4): "وأبناء يافث، إيليشا، وترشيش، كيتيم ودودانيم"، بـ: "إلس، وطرطوس، إيطاليا، ودودانيا".

# في شمال البحر – اقرأ "في الشمال البحر"؛ هذا لا يعني "في البحر الشمالي"، بل إلى البحر في شمال أرض إسرائيل. تقع روما غرب أرض إسرائيل، وشيئًا ما إلى الشمال، لكن المتحدثين باليونانية عاشوا أيضًا في آسيا الصغرى، التي تقع شمال أرض إسرائيل.

# (79) لأن مدمرينك سيخرجون من أمة رهيبة – سبب عويل أدم هو أن العدو سيدمر ويقتل سكانها. "أمة رهيبة" مذكورة في إشعياء 18: 2 (18: 7)، وهي أمة يخافها الجميع ومقدر لها أن تدمر أدم. قارن تثنية 28: 50-51.

# لا يترك لك بقية – لن ينجو أحد، وسيتم قتل جميعهم. قارن أعداد 21: 35: "حتى لم تبقَ منه بقية". تُذكر بيانات مماثلة في وصايا الأسباط الإثني عشر (وصية سمعان 6: 3) وفي مخطوطة الحرب في قمران.

# (80) لأنك قلت: في العلاء مقعدي – أنك وثقت في قوتك، وفقًا للنبوة المتعلقة بأدم (عوبديا 1: 3): "...من مقعده المرتفع، قال في قلبه: من يستطيع أن يُسقطني؟" المقصود هو غرور أدم، أي الرومان، فاتحو أرض إسرائيل، الذين نشأ غرورهم من نجاحهم في غزو "العالم كله".

# ترجمة النص الأكاديمي إلى العربية  
  
وقد عَلِمَتُ بِإِلهِ الآلهةِ – قال بلعام عن نفسه (عدد 24:16): "وَكانَ عندهُ عِلْمٌ بالعالِي"، ويَستشهدُ الراؤيُّ بأعدائهِ الذين يقولون إنّهم يَعلَمونَ بإله الآلهةِ. يُدمِجُ الراؤيُّ هُنا عدوينِ مُختلِفينِ، إذ رأى الرومانُ أنفسَهُم أَعْلَى مِنْ جميعِ العالَمِ، لكنهُم لم يَرْبِطُوا هذِهِ المُغالَطةَ بنِيّةٍ دينيّةٍ لمعرفةِ اللهِ. بِعبارةٍ أُخرى، ينتقلُ الراؤيُّ مِن وصفِ عدوٍّ إلى وصفِ آخرَ. ويتأكّدُ أنّ كلامَ الراؤيِ مُوجَّهٌ إلى عدوينِ مُختلِفينِ فيما يَلي مِن بَرَكةِ داودَ لشَعْبِهِ (280): "لِهَزيمَةِ أعدائِكُم، أعداءِ الرُّوحِ وأعداءِ الجَسَدِ، تَحتَ أقدامِكُم". أي، إنّ النبوءةَ ذاتَها تُقالُ مَرّتينِ في هذَا العَمَلِ، وإنْ بِصُورَتينِ مُختلِفتين. كانَ الرومانُ "أعداءَ جَسَدٍ"، مَعْنى ذلكَ أنّهم حارَبوا وُجودَ إِسرائيلَ الماديَّ، بينما كانَ رِجالُ الطوائِفِ المُنفصلَةِ "أعداءَ رُوحٍ"، مَعْنى ذلكَ أنّهم حارَبوا إِسرائيلَ على مُستوى روحيٍّ، قائلينَ لإِسرائيلَ ما يلي:

لأنّ الرّبَّ اختارني بدلاً مِنْ شَعْبِهِ المُقَدّسِ – يَستمرُّ الراؤيُّ في نَقلِ كلامِ أعدائهِ، أعداءِ إِسرائيلَ، الذين لَم يُسَمّوا فَرادى، بل يُعتبَرونَ جَمَاعَةً واحِدَةً، لأنّ اللهَ في رأيِهِم اختارَهُم بدلاً مِنْ شَعْبِهِ المُقَدّسِ، بدلاً مِنْ إِسرائيلَ. وَعنوانُ "شَعْبِهِ المُقَدّسِ" مُوافِقٌ لِـ(تثنية 26:19): "...وتَكونُونَ شَعْباً مُقَدّساً لِلرّبِّ إِلهِكُم...". وَاختيارُ اللهِ لإِسرائيلَ فِكرةٌ قَدِيمةٌ موجودةٌ في الكِتابِ المُقَدّسِ. تَحتَلُّ مكانةً مُهِمّةً في الآراءِ الدينيّةِ لِلرّائِي (47، 207-209، 214)، وهيَ فِكرةٌ تَستمرُّ في الصلاةِ اليهوديّةِ. وادّعى المسيحيّونَ أنّ اللهَ اختارَهُم مَكانَ شَعْبِ إِسرائيلَ؛ ومع ذلك، فمن المُحتَمَلِ أنّ هذَا الادّعاءَ قد أُطلِقَ مِن قِبَلِ آخَرينَ (مثلِ رِجالِ الطوائِفِ المُنفصلَةِ).

لأنهُ أبغَضَهُم – يُبرِّرُ أعداءُ إِسرائيلَ اختيارَ اللهِ لَهُم مَكانَ إِسرائيلَ، بما أنّ اللهَ قَدْ اشمَئَزَّ مِنْ إِسرائيلَ ولمْ يُعُدْ مُهتَماً بِهِم. وَفِكرةُ اشمِئزازِ اللهِ مِنْ إِسرائيلَ موجودةٌ في الكُتُبِ المُقَدّسةِ، وفي الوقتِ ذاتهِ، هناكَ وَعْدٌ إِلهيٌّ بأنّ اللهَ لن يَرْفُضَ إِسرائيلَ (فوق 58).

(81) وشَعْبُهُ السّابقُ، المُحتَقَرُ والمَرفوضُ – يَستمرُّ الراؤيُّ بنَقلِ كلامِ أعدائهِ، الذين يَصفونَ شَعْبَ إِسرائيلَ بأنّهُم "شَعْبُهُ السّابقُ"، وهم، بِكَونِهِم مِنْ مَرتبةٍ ثانويّةٍ، قد أَخذوا مَكانَهُم. وَقَد وُصِفَ شَعْبُ إِسرائيلَ مِن قَبْلُ (13) بأنّهُ خَروفٌ "مُحتَقَرٌ ومَرْفوضٌ"، والآن، يُوصَفونَ (دون اسْتِخدامِ مَثَلٍ) بأنّهُم "مُحتَقَرونَ ومَرفوضونَ". بِعبارةٍ أُخرى، لقد تَرَكَ شَعْبُ إِسرائيلَ اللهَ ويُعتبَرونَ مُحتَقَرينَ بينَ أمَمِ العالَمِ. يُثبِتُ العارُ الوطنيُّ، بحَسَبِ الإِدوميينَ، أنّ اللهَ قَد رَفَضَ شَعْبَهُ إِسرائيلَ، وإِدوم الآن يَأخُذُ المَكانَ في الرّأس. والصراعُ بينَ يعقوبَ وإِساوَ (إِدوم)، على المِيراثِ، بشأنِ مَنْ هوَ البُكرُ، موجودٌ في الكِتابِ المُقَدّسِ (تكوين 27).

لَم يَعلَموا الرّبَّ أو صُورَتَهُ – يَدعِي أعداؤُهُم أنّ شَعْبَ إِسرائيلَ لَم يَعلَموا الرّبَّ، أي، لَم يَعْرِفوا اللهَ. وكانتِ عِدمُ مَعْرِفَةِ اللهِ مُؤشّراً أكيداً على مَنْ يَحْمِلُ أفكاراً هِرطُوقِيّةً ويُؤمِنُ بِآلهةٍ أُخرى. وفي فَترةٍ لاحِقَةٍ، كَانتِ مَعْرِفَةُ اللهِ تُعتبَرُ مَعْرِفَةً مُكتسَبَةً مِنْ خِلالِ التّفكيرِ في اللهِ (الفَلْسَفَةُ، اللّهوتُ، أو الصُوفِيّة). علاوةً على ذلك، لَم يَعلَمْ إِسرائيلَ حتّى "صُورَةَ" اللهِ، وهوَ مُصطلَحٌ ينبغي فَهْمُهُ كمَفْهومٍ ذي مَعْنى صُوفيٍّ وغنوصيٍّ (انظر الآيةَ التّاليَة) أو مِنْ كلامِ الحُكَماءِ عَنْ تَقْليدِ صِفاتِ اللهِ.

(82) إِنّا حُكَماءُ وأذكياءُ – يُعارِضُ الراؤيُّ ادّعاءاتِ أعدائهِ الرّوحيّةِ التي تقولُ إنّ إِسرائيلَ لا تَعلَمُ اللهَ، وينفيها بشِدّةٍ. كلمةُ "إِنّ" التي تَفتَحُ الجُملةَ، مَقْصودُها تأسيسُ الحقيقةِ بِرَفْضِ الاتهاماتِ المُوجّهةِ لشَعْبِ إِسرائيلَ. ورؤيةُ أنّ إِسرائيلَ حُكَماءُ وأذكياءُ مُوافِقةٌ لِـ(إِرميا 4:22): "لأنَّ شَعْبِي جَاهِلٌ، لَمْ يَعْرِفُوني، أَولادٌ بَطِيئُو الفَهْمِ، ولَيْسَ لَهُمْ تَفْهيمٌ. حُكَماءُ لِلعَمَلِ بِالشّرِّ، ولمْ يَعْلَموا لِلعَمَلِ بِالخيرِ". مِنْ كلامِ النّبيِّ نَستطيعُ أن نَعلَمَ أنّ مَنْ يَعْرِفونَ اللهَ هُمْ أذكياءُ وحُكَماءُ.

نَعلَمُ الرّبَّ وشَرِيعَتَهُ – يَستمرُّ الراؤيُّ في نَفيِ كلامِ أعدائهِ مُنازِعاً إيّاهُم. ومَعْرِفَةُ اللهِ هيَ إِعْرافُهُ وتعبيرٌ عن إيمانٍ تامٍّ بِهِ (فوق 81). يَضِيفُ الراؤيُّ، مُعارِضاً ادّعاءَ الأعداءِ، أنّ إِسرائيلَ لا تَعلَمُ اللهَ فحسب، بل تَعلَمُ الشّرِيعَةَ أيضاً، أي، أنّهم يُنفّذونَ أوامِرَهَا (وبِذا يُثبِتونَ أنّهم يَعْرِفونَ اللهَ).

نَعلَمُ صُورَتَهُ وحُضورَهُ – كَلِمةُ "نحنُ"، التي تَتعلّقُ بأعداءِ الراؤيِ، تُعادُ أربعَ مَراتٍ، وكلماتُ "نَعلَمُ" تُعادُ مَرّتينِ؛ هذِهِ التّكراراتُ تُقترِحُ مُرَتّلاتٍ تُعبّرُ عَنْها خلالَ عَرْضٍ شَفَويٍّ (قارنْ بِما فَوق: 47، 63، 76). وَذِكْرُ صِفةِ اللهِ مذكورٌ أدناهُ (358): "ومَظْهَرُ مَجْدِ الرّبِّ مِثلُ مَظْهَرِ قَزَحِ، عَهْدِهِ". وحُضورُ اللهِ ليسَ إلّا "صُورَتَهُ"، والراؤيُّ هُنا يُعبّرُ مَرّةً أُخرى أنّ اثنينِ في واحدٍ.

(83) لذلك، هكذا قال الرّبُّ – لقد اتهَمَ الأعداءُ إِسرائيلَ زوراً بِالمُسائِئِ، ولِذا سَيُعاقَبونَ. وتَوجدُ هذِهِ العبارةُ غالباً في كلامِ الأنبياءِ، مِثلُ: ملوك 2 19:32 (وفوق، 67).

لأنَّكُم ارتَفَعْتُم كثيراً لِلتَّحدّثِ عَنْ إلهِ الآلهةِ – لِلتَّحدّثِ عَنِ الرّبِّ، الذي هوَ إلهُ الآلهةِ (فوق، 80).

ستَعلَمونَ أنّكُم ستَهلِكونَ في ذَكائِكُم – يَوَعِدُ الراؤيُّ أعداءَهُ بأنّهُم سَيَهلِكونَ، أي، سَيَموتونَ، حتّى وإنْ كانوا يَرونَ أنفسَهُم حُكَماءَ.

(84) فلِماذا تَضعونَ ثِقتَكُم في الإنسانِ – السؤالُ هو: لِماذا تَثِقونَ في الإنسانِ (أو: تُؤمِنونَ بِهِ)، الذي لا يُوثَقُ بِهِ – بلِ اتَّكِلوا على اللهِ فقط! هذَا سؤالٌ بَلاغيٌّ. يُجادِلُ الراؤيُّ مُعارِضيهِ ويُخاطِبُهُم بِالمُفردِ: "أنتُم"، بينما يُوبِّخُهُم ويُناقِضُ كَلامَهُم. واستِخدامُ المُخاطَبَةِ بِالمُفردِ يُفعَلُ لأسبابٍ بَلاغيّةٍ أيضاً، لأنّ هكَذا يُظهِرُ الراؤيُّ العدوّ حاضراً لِإِعلانِ العِقابِ المُتَوقّعِ.

في أنفِهِ نَفَسُهُ – للإنسانِ نَفْسٌ، ولِذا فَهُوَ مَصيرٌ إلى زَوالٍ سَريعٍ. بحَسَبِ (إِشَعْياء 2:22): "اتْرُكوا الرَّجُلَ الَّذي نَفْسُهُ في أنْفِهِ، لأَنَّ مَنْ هوَ؟"

## الذي ظهر في ليلة – أيام الإنسان قصيرة، و"ليلة" مقياس للوقت يمر بسرعة، ويُشبَّه به عمر الإنسان. يُشَبَّه عمر الإنسان بالليل (بسبب مصائبه)، وفقًا لما جاء في (يونان 4: 10): "كان واندثر خلال الليل".

مثل ظل يوم يمر – يُشَبَّه الإنسان بظل لا يُوجد إلا نهارًا، ومن الواضح أنه يمر بسرعة، وفقًا لما جاء في (مزمور 144: 4): "الإنسان كنفَس؛ أيامه، ظل عابر" (أدناه، 254). لمزيد من المعلومات حول الظل واستخدامه كمثل، انظر أعلاه: 22-23، 50. لم يُذكر الله في توبيخ الناظر، لكن التناقض مع الله يوضح معناه: يجب على المرء أن يثق بالله وحده، لأنه ليس لديه نفس تتنفس، وهو أزلي.

إجلسه لكي يجلس بجانب الله – أولئك الذين يثقون بالإنسان، أي الذين يؤمنون به، يرون الإنسان كنوع من الآلهة، أو إلهًا حقيقيًا، وهو إيمان شاركته العديد من الأمم. إن فكرة أن الإنسان يجلس على عرش إلهي أو بجانب الله، وبالتالي فهو مشابه له، هي فكرة قديمة، ظلت باقية في القرن الأول الميلادي، كما يتضح في رؤيا يوحنا 4: 3، حيث وُصِفَ أربعة وعشرون شيخًا بأنهم يجلسون بجانب الله. على النقيض من ذلك، يجادل الناظر بأنه كما لا يمكن تشبيه الإنسان، الذي حياته عابرة، بالله، فكذلك من المستحيل أن نفكر في أنه قادر على الجلوس مع الله.

(85) لأنه ليس أنت من عرفته سابقًا – يتحدث الناظر باسم الرب (أعلاه، 83) ويجادل من النفي، أنه لم "يعرفك" – إن الرب لم يحب من عهد قديم أولئك الذين يشاركونه في المناظرات، ويعتز بهم (بل إسرائيل) ؛ وفقًا لما جاء في (عاموس 3: 2): "من جميع قبائل الأرض، عرفتكم أنتم فقط".

وأين وثيقة طلاق شعبي؟ يثير الناظر حجة إضافية ضد أعدائه الروحيين من خلال اقتباس كلماتهم التي تقول إن الله كتب وثيقة طلاق، "عت"، لشعب إسرائيل. وفقًا لما جاء في (إشعياء 50: 1): "هكذا يقول الرب: 'أين وثيقة طلاق أمك التي طَلَّقتها؟'" ترتكز فكرة الطلاق على فكرة أخرى، مفادها أن العلاقة المتبادلة بين الله وإسرائيل تشبه علاقة الزوج والزوجة. هاتان الفكرتان راسخة جيدًا في الكتاب المقدس. كما في أيام النبي، كذلك، بعد قرون عديدة، جرى نفس الادعاء: جادل المسيحيون ضد إسرائيل بأن الله طردهم، بناءً على كلام النبي. يسأل الناظر بشكل بلاغي: أين وثيقة الطلاق؟ إنه يعلم أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل.

أنكم قلتم ستكون فريسة – بمعنى آخر، اعتقد أعداء إسرائيل أن إسرائيل مُنحت لتُنهب (لقتل وإذلال)، وهذا دليل على أن الله طردهم. وفقًا لما جاء في (أعداد 14: 31): "وذريةكم، التي قلتم إنها ستكون فريسة".

أروني إياها! – أروني وثيقة الطلاق! يستخدم الناظر لغة ساخرة تسخر من أولئك الذين يدّعون ذلك (بسبب ثقته بأن الله لم يطرد شعب إسرائيل).

(86) ستقع جثثكم بين شعبي – في نهاية الأيام، سيموت الخصوم الروحيون للناظر، الذين يدّعون أنهم من شعب الرب، رغم أنهم ليسوا كذلك. ستُظهر الجثث "بين شعبي"، على النقيض من ذلك، من هو شعب الله الحقيقي، ومن ليس كذلك (انظر حزقيال 9: 4-11).

(87) يا رب الغيور – يخاطب الناظر الله وفقًا لإحدى صفاته، "غيور" (كما هو الحال أعلاه، 30). إن إسناد الغيرة إلى الله يتوافق مع النص، (خروج 34: 14): "لأن الرب، الذي اسمه غيور، هو إله غيور".

اخرج، اخرج من مكانك – ينادي الناظر على الله، بكلمات تحريض، أن يخرج من مكانه في السماء. هذه الدعوة مشابهة للدعوة أعلاه (35): "قومي يا عقل، قومي يا قوة". والغرض من هذا النداء هو "إيقاظ" الله، على غرار الآيات (أعداد 10: 35): "قُم يا رب، وسيتشتت أعداؤك، والذين يكرهونك سيهربون من أمامك". و(إشعياء 26: 21): "لأن ها هوذا الرب سيخرج من مكانه...".

وادوس أدم – لضرب أدم بقوة مثل من يفصل القمح عن التبن.

استهلكهم – والغرض من داس أدم ليس إزالة القشر من الحبوب، بل تدميرهم، وأُشير إلى أدم (الذي وصف أعلاه 78 بأنه يسكن أرض كيتيم) في العصور القديمة بروما. يبدو أن طلب العقاب ينبع من رغبة في الانتقام.

(88) تعال إلى صرفة – يُوقظ الناظر غيرة الرب لشعبه، حتى يأتي إلى المكان الذي يسكن فيه أعداء إسرائيل ويضع حدًا لهم. يذكر الناظر أسماء العديد من أماكن الأمم. أصل الأسماء "سفراد" و "صرفة" موجود في عبْديا 20، حيث يتنبأ النبي بسقوط أدم: "وبدأ هذا النفي لأبناء إسرائيل، الذين كانوا بين الكنعانيين، حتى فرنسا (صرفة)، ونفي أورشليم، الذين كانوا في إسبانيا (سفراد) ورثوا مدن النقب". بمعنى آخر، بينما وصف عبْديا هذه الأماكن على أنها مكان يعيش فيه اليهود، اعتقد كاتب كلمات غاد الناظر أن هذه الأماكن يسكنها أعداء إسرائيل. في القرون الأولى الميلادية، كان هناك يهود في "صرفة"، أي صيدا، الواقعة في لبنان، بين صور وصيدا. ومع ذلك، مع تناقص الاستيطان اليهودي، اختفت التقاليد اليهودية في هذه المنطقة. كان الراشي (في القرن الحادي عشر) أول من أطلق على فرنسا، أرض الفرنجة، اسم "صرفة"، وكتب الحاخام موسى بن ميمون (حوالي 1055-1140): "ولدينا تقليد بأن صرفة هي فرنسا، وأن سفراد هي إسبانيا".

إلى سفرد – يدعو الناظر الرب أن يأتي إلى أماكن خارج أرض إسرائيل (ربما بالترتيب حسب الاسم على أنها أبعد وأبعد عن أرض إسرائيل). في البشيطا، تُترجم كلمة "سفرد" بـ "إسباميا"، وقد نفترض أن هذا كان دلالتها في بابل. وهذا هو رأي مؤلف كتاب يوسيفون، الذي ألف في جنوب إيطاليا في القرن العاشر، بينما تُسمى أرض الفرنجة "فرانس" ولا تظهر اسم "صرفات" في الكتاب. في البحث الحديث، تم تحديد سفرد المذكورة في الكتاب المقدس مع سرديس، عاصمة ليديا (في تركيا).

--- فاصل الوحدة ---

إلى أشکناز – كان أشکناز، أخو طرغمة، ابن غومر بن يافث بن نوح (التكوين 10: 3؛ ١ أخبار الأيام ١: ٦). بينما تم تحديد طرغمة بمكان في وسط تركيا، بقي موقع أشکناز غير مؤكد. على الرغم من محاولات تحديد موقع أشکناز بأرض الخزر (على الشواطئ الشمالية والغربية للبحر الأسود)، أصبح من الواضح أن أشکناز يقع في شرق تركيا. كان مؤلف كتاب يوسيفون أول من حدد أشکناز بألمانيا؛ ومع ذلك، من "إلى جارمانيا" التي تليها، يبدو أن مؤلف كلام جد النبي اعتقد أننا نتحدث عن مكانين مختلفين.

--- فاصل الوحدة ---

إلى جارمانيا – هناك احتمالان لتحديد جغرافي لألمانيا؛ التفسير الأول هو أن كلمة "أهل ألمانيا" (جرمانيا) مذكورة في مشناة نجاعيم ٢: ١ (مرتين) ويُشار إليها مرة أخرى في الأدب التلمودي كتباين لـ "كوشي" (أفريقي) مما يعني أن الألماني ذو بشرة فاتحة. لذلك، يبدو أن وصف ألمانيا، كمكان يعيش فيه أعداء إسرائيل، يشير إلى موطن الجنود ذوي البشرة الفاتحة في الجيش الروماني. دروسوس، ابن أخ الإمبراطور تيبيريوس الأصغر، الذي أصبح فيما بعد إمبراطورا بنفسه، دُعي جيرمانيكوس لأنه أخضع القبائل الجرمانية (بين نهري الراين والإلب) بين ٨ - ١٢ قبل الميلاد. كان من بين حراس هيرود الألمان، وكان هناك على الأرجح ألمان بين الفيلق الروماني الذين كانوا متمركزين في أرض إسرائيل. وفقًا لهذا التفسير، فإننا نتعامل مع جزء من شمال أوروبا ("ألمانية"، والتي في العصور الوسطى، كان اليهود يسمونها "أشكناز"). من الممكن أن يكون المفسر في الجمّارة (مجلّة ٦ أ-ب) أشار إلى هذا المكان: "لا تمنحه رغبته الشريرة" - هذا يشير إلى جارمانيا لإدوم، لأنه لو خرجوا لدمروا العالم بأسره. لاحظ تاكيتوس، في القرن الأول الميلادي، أن كلمة "جارمانيا" دخلت حيز الاستخدام قبل وقت ليس ببعيد. الشرح الثاني: يُذكر اسم جارمانيا في كلام الأمورئيم، كتفسير للنص الذي يتناول أبناء يافث (التكوين ١٠: ٣): "وأبناء غومر، أشکناز، ورينات وطرغمة"، أسماء تم تحديدها مع "آسيا، حدييف (أديابيني)، وجارمانيا؛ قال الربى برخيا: "جارمونكيا". في الترجمة المنسوبة إلى يونثان (التكوين ١٠: ٣: "أبناء يافث، غومر، ومغوج، وميدي ويوان")، يرتبط اسم مغوج مع جارمانيا. هذه "جارمانيا" هي منطقة كارمانيا (Καρμανία) في الإمبراطوريتين الأخمينية والساسانية الفارسية (واليوم واحدة من ٣١ مقاطعة في إيران).

--- فاصل الوحدة ---

أتوا وسقطوا في الحفرة السفلى – يعبر الناظر عن رغبته في المستقبل بالماضي كتعبير عن النهائية وكذلك عن الإيمان بأن ذلك سيحدث. يدعو الناظر الله بأن "في نهاية الأيام"، بعد أن يأتي الرب إلى الأمم المذكورة هنا، سيتبين أنهم قد أتوا وسقطوا بالفعل في الحفرة السفلى، أي مكان عميق يدمر أولئك الذين يسقطون فيه ويموتون هناك. وفقًا (المزامير ٥٥: ٢٤): "وأنت يا الله ستُسقطهم في الحفرة السفلى". اعتقد التنايم أن هذا المكان كان أحد أسماء الجحيم.

--- فاصل الوحدة ---

في دمار وفي ظل الموت – تكرار للتأكيد، وهنا ليس لهما معنيان مختلفان، بل اثنان كواحد. "الدمار" يدل على الخسارة والدمار (مثل، الأمثال ١٥: ١١)، و"ظل الموت" أي، شيول (قارن المزمور ١٠٧: ١٠).

--- فاصل الوحدة ---

لأن فمك خذلك – لأن فمك خانك. يتهم الناظر أعداء إسرائيل بالغطرسة قائلاً (أعلى من ٨٠): "لأنك قلت: في العلاء هو مقعدي"، إلخ.

--- فاصل الوحدة ---

ولا أحد يساعدك – لن يُوجد أحد قادر على مساعدتك.

بسم الله الرحمن الرحيم  
  
في ريح الرب - بكلمة الرب، وكلمة الرب تُسمع بالروح؛ حسب الكتب المقدسة.

وسيُبتلع - "أمير العالم"، "ممثل" أمم العالم، سَيُدمَّر و يُمحى من العالم؛ (قارن إشعياء 5:5).

لأن الرب قد تكلم - يوضح الرائي صدق كلامه بذكر مصدره (ليس أنا، بل الرب، هو الذي يتكلم). هذه العبارة تختم العديد من النبوءات الموجودة في الكتب المقدسة.

(90) في آخر الأيام - كرر الكاتب وصف الزمن الذي ظهر في الآية السابقة، إما للتأكيد اللازم، أو لأن هذه الآية كُتبت كإضافة (أن هذا سيحدث أيضاً في ذلك الوقت).

سيهزم المسروق السارق - من يُخضع أعداءه، أي أن من كان "مسروقاً" سيهزم القوي. وفقاً لـ (عاموس 5:9): "يُقوي المسروق على الجبار" (انظر أدناه 310).

والضعيف على القوي - المقصود هو أن شعب إسرائيل الضعيف سيهزم الأمم القوية. وصف شعب إسرائيل بأنه ضعيف وأعداؤه أقوياء يظهر في صلاة "للمعجزات" (عل النسيم): "لقد سلمت الأقوياء إلى أيدي الضعفاء".

بصدق وفي بر - يُعلق الكاتب أن الرؤية ستتحقق حقاً، في الحقيقة، كما في تأكيده على الحقيقة في نهاية الفصل الأول (63). إضافة "في بر" (كما هو مستخدم في الكتب المقدسة، بمعنى العدالة) ليست أكثر من مرادف لـ "في حقيقة"، مشابهة للبركة في ختام قراءة التوراة: "جميع كلماته حق وعدل".

(91) إلهكم هو مخلصكم يا إسرائيل، معه ستُخلصون، إله إسرائيل، الذي سيساعد إسرائيل (أعلاه، 77)، وفي المستقبل، سيخلصه. يخاطب الرائي شعب إسرائيل بـ "أنتم" للدلالة على القرب؛ إنه تعبير عن المواساة والتشجيع، ويبدو أن الإعلان قُدِّم لجمهوره الحي.

لأنه إله رحيم؛ لن يتخلى عنكم - بيان يوضح أن خلاص الله ينبع من رحمة الله لشعبه، وفقاً لـ (تثنية 4:31): "لأن الرب إلهكم إله رحيم؛ لن يخذلكم ولن يدعكم تهلكون"، كلمات من فصل التوبة (تثنية 30: 1-20) التي تتناول "آخر الأيام". استمرار الكلمات بصيغة المخاطب يتوافق مع الخطابات في تثنية: متحدث يخاطب جمهوره.

(92) لأنك ستستمر في فعل كل ما أوصيتك به في شريعة موسى عبدي - نهاية أدبية تحاكي إحدى الآيات التي تختم سفر ملاخي (3:22): "تذكروا شريعة موسى عبدي، الذي أوصيته به في حوريب لإسرائيل كلها، فرائض وأحكام". تُشارك ذكرى هذه الآية مع ذكرى آية أخرى (أخبار الأيام الأولى 22:13)، كلام داود لابنه سليمان: "حينئذٍ ستنجح، إذا انتبهت إلى عمل الفرائض والأحكام التي أوصى بها الرب موسى لإسرائيل". آية مشابهة تُذكر أدناه في 186: "تذكر وأطع شريعة موسى يا رجل الله، لكي يكون حالك جيداً كل الأيام".

يؤكد الرائي أن رؤية آخر الأيام ستتحقق بشرط أن يحفظ إسرائيل التوراة، أي أن يفي بالوصايا، على عكس أولئك الذين اعتقدوا أنه لا داعي لملاحظتها، سواء لأنهم رأوها تعبيرات رمزية فقط، أو لأنهم رفضوا الوفاء بها لأسباب أخرى (مثل السعي لتقريب النهاية، كما هو معروف من فترة لاحقة). على وجه الخصوص، هذا في ضوء نهج، موجود أيضاً في أدب الحكماء، والذي بموجبه من المقرر إلغاء الوصايا في المستقبل، ويأتي الرائي ويعلن أن مراعاتها شرط لخلاص إسرائيل. طلب الوفاء بوصايا التوراة مكرر عدة مرات في كلمات غاد الرائي (26، 82، 188، 206)؛ يمكن اعتباره طريقة أدبية لربط نهاية الفصل وإحدى الآيات أعلاه (75) - فهي تقدم موقفاً دينياً جدلياً وهو طلب حازم لمراعاة الوصايا.

ب.1 4 عزرا (رؤية عزرا)

من بين جميع الكتب التي تسمى "الأدب الخارجي"، الكتاب الذي يكشف عن تشابه مع كلمات غاد الرائي أكثر من أي كتاب آخر هو رؤية عزرا، المسمى أيضاً 4 عزرا، وهو كتاب يمكن اعتباره مكوناً هاماً في الأدب الأبوكليبتي القديم. كُتب هذا الأدب بواسطة يهود لم يكونوا مهتمين بالهلاخوت العملية مثل الحكماء، وكان يُحفظ لدى اليهود حتى تحولوا في مرحلة لاحقة إلى المسيحية، وحُفظ هذا الأدب بين المسيحيين. هناك اتفاق عام على أن رؤية عزرا كُتبت في أرض إسرائيل في نهاية القرن الأول الميلادي، وأنها كُتبت باللغة العبرية أو الآرامية الكتابية، لكن نسختها الأصلية ضاعت، وبقيت ترجماتها باللاتينية والسريانية والحبشية والأرمنية والعربية والقبطية والجورجية، حتى إعادة ترجمتها إلى العبرية في القرن العشرين. فيما يلي خطوط تشابه، أو "مقابلات"، بين الكتابين:

| ميزة --- | ## عزرا الرابع | ## أقوال غاد الرائي |
| --- | --- | --- |
| 1. كتاب مُنسَب إلى نبي أو كاتب-رائي | ## افتتاحية | 1 |
| 2. الأماكن المذكورة: القدس | ٨:٤٧-٤٨ | ١، ١٠٥، ١٠٨، ١٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٨٢، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٢٧، ٣٢٨ |
| 3. الأسماء المذكورة: إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب | ١:١٣-١٦؛ ١:٣٠؛ ٤:٨-٩؛ ٥:١٠٦ | (٥٦)، ٣٧٢ |
| موسى | ٥:١٠٦؛ ٥:١٢٩ | ٩٢، ١٧٧، ١٨٦ |
| --- فاصل الوحدة --- | صموئيل | --- فاصل الوحدة --- |
| ٥:١٠٧ | --- فاصل الوحدة --- | ١٤٣، ٢٧٨ |
| --- فاصل الوحدة --- | سليمان | --- فاصل الوحدة --- |
| ٥:١٠٨ | --- فاصل الوحدة --- | ١٠٢، ١٠٣، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦-٢٩٨، ٣٢٨، ٣٣١-٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥-٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١-٣٥٤ |
| ```arabic 5. الأمر بالوقوف من أجل الرؤيا | --- فاصل الوحدة --- | ٣:١٥؛ ٤:١٣؛ ٥:٢؛ ٨:٣٣ |
| --- فاصل الوحدة --- | ٢ | --- فاصل الوحدة --- |
| ٦. كشف الله سرّه للرائي | --- فاصل الوحدة --- | ٨:٣٨ |
| --- فاصل الوحدة --- | ٦٢، ٢٨٢ | --- فاصل الوحدة --- |
| ٧. اختيار إسرائيل | ```arabic ١٠:٣٧؛ ١٢:٢٦ | --- فاصل وحدة --- |
| ٥٤ | --- فاصل وحدة --- | ١٠. جمع المنفيين |
| --- فاصل وحدة --- | ١١:٤٠ | --- فاصل وحدة --- |
| ٦٦-٦٩ | --- فاصل وحدة --- | ١١. التعبير: "ختم الحق" |
| --- فاصل وحدة --- | ٥:١٠٤ | ٥٥، ٧١، ٢١٧ |
| --- فاصل الوحدة --- | ١٤. القدس الخفية/المدينة المخفية الآن ستُكشف | --- فاصل الوحدة --- |
| ٥:٢٦؛ ٧:٢٦ | --- فاصل الوحدة --- | ٢٨١ |
| --- فاصل الوحدة --- | ١٥. الكتب السماوية | --- فاصل الوحدة --- |
| ٤:٢٠ | --- فاصل الوحدة --- | ٣٦٠، ٣٦٣ |

تُفيد هذه الأمثلة بنفسها، وحتى لو كان من الصعب تحديد طبيعة ووزن كل تشابه على حدة، فإن مجموعها يشير إلى قرابة بين الكتابين. من المهم أن نتذكر أن كِلا الكتابين المُقارَنَين ينتميان إلى نفس النوع الأدبي، وهو الأدب النبوئي، وهذه القرابة الأيديولوجية تُضفي مصداقية إضافية على هذه التشابهات.

ب.٢ سفر باروخ الثاني (الرؤيا الأولى لباروخ)

كتاب آخر يُظهر تشابهًا مع "كلام جد الناظر" هو الرؤيا الأولى لباروخ (باروخ السرياني، أو: سفر باروخ الثاني). هذا الكتاب نبوئي الطابع، ويصف رؤى، وملائكة، وصلوات، وظواهر إضافية مميزة للأدب النبوئي. كُتبت الرؤيا الأولى لباروخ في الأصل باللغة العبرية، لكنها بَقِيَتْ باللغة السريانية. هناك إجماع بين العلماء على أن هذا الكتاب كُتب إما في نهاية القرن الأول الميلادي أو في بداية القرن الثاني الميلادي، ويبدو من المحتمل أنه كُتب على يد يهودي متدين.

تتشابه الرؤيا الأولى لباروخ و"كلام جد الناظر" في الظواهر التالية:

| ```arabic ## ميزة | --- فاصل الوحدة --- | ## برك 2 |
| --- | --- | --- |
| --- فاصل الوحدة --- | ## أقوال غاد النبي | --- فاصل الوحدة --- |
| 1. كتاب مُنسَب إلى نبي أو كاتب نبيّ | --- فاصل الوحدة --- | 1:1 |
| --- فاصل الوحدة --- | 1 | --- فاصل الوحدة --- |
| 2. الأماكن المذكورة: وادي سيدرون | ۲۱:۲٤؛ ٥٧:١ | --- فاصل الوحدة --- |
| ٣٧٢ | --- فاصل الوحدة --- | موسى |
| --- فاصل الوحدة --- | ۱۷:٤ | --- فاصل الوحدة --- |
| ٩٢، ١٧٧، ١٨٦ | --- فاصل الوحدة --- | ٤. رثاء على دمار ونفي القبائل |
| --- فاصل الوحدة --- | ١:٢؛ ١٠:٥-١٢:٥؛ ٣٥ | ```arabic ٣٥٦-٣٥٧ |
| --- فاصل الوحدة --- | ٧. انفتاح السماوات | --- فاصل الوحدة --- |
| ٢٢:١ | --- فاصل الوحدة --- | ٣٥٥ |
| --- فاصل الوحدة --- | ٨. وحي الملائكة | --- فاصل الوحدة --- |
| ٦:٤؛ ٧:١؛ ٨:١؛ ٥١:٥-١٢؛ ٥٥:٣ | --- فاصل الوحدة --- | ١٦، ١٨، ٥٤، ٦٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٥، والمزيد |
| ```arabic ١١. الكتب السماوية والذنوب | --- فاصل الوحدة --- | ٢٤:١ |
| --- فاصل الوحدة --- | ٣٦٣ | --- فاصل الوحدة --- |
| ١٢. الكلام قبل الموت | --- فاصل الوحدة --- | ٤٤:١-١٥ |
| --- فاصل الوحدة --- | ٢٦٦-٢٨٥ | --- فاصل الوحدة --- |
| ١٣. استخدام الرموز: الكرمة | ```arabic ٤٨:٣٩ | --- فاصل الوحدة --- |
| ٢٥ | --- فاصل الوحدة --- | ١٥. جمع المنفيين في المستقبل |

مُلخّص الفصل الثاني:

هذا الفصل، مثل سابقه، هو رؤيا لنهاية الأيام، رؤيا عاقبة. الرسالة الرئيسية للفصل هي أن الله سيجمع شعب إسرائيل معًا، وأن جميع الأمم ستسير في توراة الله، بل وسيُتحدثون باللغة المقدسة - العبرية. يتوقع الناظر أن يُوقع الله انتقامه على الأمم الأخرى، بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الرؤيا المستقبلية انتصار ميخائيل، الوزير السماوي لإسرائيل، على سمائيل، وزير أمم العالم. في هذا الرمزية، تتوافق الرؤيا الثانية مع الرؤيا الأولى، التي توج فيها الحمل على جميع الحيوانات. على الرغم من أن الفصل الثاني يمكن اعتباره استمرارًا وإكمالًا للفصل الأول، إلا أن الرؤيا الثانية تقل عن الرؤيا الأولى، وتبدو كـ "بقايا" منها. ويستند تقييم المستوى العالي للرؤيا الأولى مقابل المستوى المنخفض للرؤيا الثانية على الملاحظات التالية:

1. تحمل الرؤيا الأولى طابع رؤيا سماوية (ديناميكية)، ويظهر فيها ملاك ويتحدث أيضًا، وهي ظواهر غائبة عن الرؤيا الثانية (ويتم التأكيد على هذا الغياب من خلال عدم وجود أي وصف إضافي لهجوم ملاك على آخر).
2. في الرؤيا الأولى، هناك افتتاح مناسب يُقدّم فيه الناظر والرؤيا. على النقيض من ذلك، تبدأ الرؤيا الثانية بمحاكاة تقليدية لكلام الأنبياء.
3. في الواقع، جميع الأفكار في الرؤيا الثانية مألوفة للقارئ من الكتاب المقدس (ومن الأدبيات الخارجية)، وليس هناك شيء جديد (باستثناء، ربما، بعض الآيات الجدلية)، على عكس الأصالة الواضحة للرؤيا الأولى.

ونتيجة لهذه الاختلافات بين الرؤى، فإن الرؤيا الثانية أكثر قابلية للفهم من الأولى، لأن العاصفة العاطفية للناظر التي انعكست في الرؤيا الأولى تسببت في لغة غامضة ومعتمة، بينما كُتبت الرؤيا الثانية كعمل ثانوي ألفه الناظر بعد مرور بعض الوقت لمعالجة انطباعاته الإلهية، بعد أن تلاشت شدة رؤيته، وهي انطباعات لم تُكتب بأمر الملاك، كما كانت تلك الخاصة بالفصل الأول.

في هذا الفصل، لا يُكشف عن الناظر فقط بأنه مُستمر في خط تفكير الأنبياء الذين يتعاملون مع نهاية الأيام، بل أيضًا كخصم مع المعارضين الدينيين، على غرار أفعال الأنبياء. وعلى طريقة المُجادلين، يستشهد الناظر بأقوال خصومه، ثم يرفضها بقوة ويسخر منها أيضًا.

الفصل الثاني هو أحد الفصول القليلة في العمل الذي لم يُذكر فيه الملك داود. جد الناظر أيضًا لم يُذكر في هذا الفصل، لكن هذا الغياب ظاهري فقط، لأن الفصل بأكمله نبوة كتبها جد الناظر بصيغة المتكلم. لم يُكشف الكاتب بوضوح عن من كان يُجادل معه، ومن المنطقي أن كلماته كانت موجهة ضد أعضاء طوائف أخرى، وحتى لو عرّف نفسه بأنه جد الناظر (أعلاه، 53)، فإن جداله يبدو أنه يشكك في ذلك، ويساعد بدلاً من ذلك على تحديد، ولو قليلاً، الخلفية التاريخية الفعلية لعمله.